

أثر برنامج تدريبي قائم على الفصول الافتراضية على إكساب مهارة
الفهم القرائي لدى التلميذات ذوات صعوبات الفهم القرائي في
سلطنة عمان

إعداد

عزاء بنت هلال بن حارب الشيبانية

الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا

م ٢٠٢١

أثر برنامج تدريبي قائم على الفصول الافتراضية على إكساب مهارة
الفهم القرائي لدى التلميذات ذوات صعوبات الفهم القرائي في
سلطنة عمان

إعداد

عزاء بنت هلال بن حارب الشيبانية

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في التربية (صعوبات التعلم)

كلية التربية

الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا

نوفمبر ٢٠٢١ م

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى التعرف على مدى فعالية البرنامج التدريبي القائم على الفصول الافتراضية، في إكساب مهارة الفهم القرائي لدى تلميذات الصف السادس الأساسي ذوات صعوبات الفهم القرائي في محافظة الداخلية، سلطنة عمان، كما هدفت إلى التعرف على مدى استعداد معلمات معالجة صعوبات التعلم من استخدام الفصول الافتراضية في تدريس تلميذات الصف السادس الأساسي ذوات صعوبات التعلم، أيضًا والتعرف على وجهة نظر التلميذات ذوات صعوبات الفهم القرائي عن استخدام الفصول الافتراضية في إكسابهن مهارة الفهم القرائي، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي والتجريبي في الدراسة الحالية، وشملت أدوات الدراسة الاختبار القبلي والبعدي والبرنامج التدريبي القائم على الفصول الافتراضية والمقابلة وطُبِّقت هذه الأدوات على ١٤ تلميذة من ذوات صعوبات الفهم القرائي بالصف السادس الأساسي في محافظة الداخلية في سلطنة عمان، كما تم تطبيق الاستبانة على ١٥٩ معلمة من معلمات معالجة صعوبات التعلم في سلطنة عمان، وتم أيضًا معالجة أدوات الدراسة بالأساليب الإحصائية الخاصة بكل أداء، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند تدريس التلميذات مهارة الفهم القرائي باستخدام الفصول الافتراضية (Google Classroom) بين القياس القبلي والبعدي عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لصالح القياس البعدي، كما توصلت أيضًا الدراسة إلى اتفاق آراء معلمات معالجة صعوبات التعلم على استخدام الفصول الافتراضية في تدريس التلميذات ذوات صعوبات التعلم مع وجود بعض المعوقات التي تحد من هذا الاستخدام، وتوصلت الدراسة أيضًا إلى تفضيل تلميذات الصف السادس الأساسي ذوات الفهم القرائي تلقي الدروس باستخدام الفصول الافتراضية، حيث ساعدتهن وشجعتهن على التعلم بطريقة شيقة وممتعة، وزادت من دافعيتهن نحو عملية التعلم، إلا أن ضعف الشبكة وكثرة الأعطال الفنية بالأجهزة كانت من المعوقات التي واجهتها التلميذات عند استخدام هذا النوع من الفصول، لذلك أوصت الباحثة بضرورة استخدام هذا النوع من الفصول، والحد من المعوقات التي تعيق استخدام هذه الفصول، كما اقترحت الباحثة القيام بدراسات مماثلة لهذه الدراسة تضم عينات مختلفة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لمعالجة جوانب مختلفة يعاني منها هؤلاء التلاميذ.

ABSTRACT

This study aimed to identify the effectiveness of the training program that is based on the virtual classrooms and to impart the reading comprehension skill of the sixth grade female students with reading comprehension difficulties in Al Dakhiliyah Governorate in the Sultanate of Oman. Also, it aimed to identify the extent to which teachers of learning difficulties were prepared to use virtual classrooms in teaching sixth grade female students with learning difficulties. Also, it aims to identify the viewpoint of students with reading comprehension difficulties regarding using virtual classrooms to impart them with the skill of reading comprehension. The researcher adopted the descriptive and quasi-experimental method in the current study. The study tools included the pre and post test, the training program based on the virtual classroom, and the interview. These tools were applied to 14 female students with reading comprehension difficulties in the sixth grade in Al Dakhiliyah Governorate in the Sultanate of Oman. The questionnaire was also applied to 159 teachers out of the Handling Learning Difficulties teachers in the Sultanate of Oman, and the study tools were also treated with statistical methods for each performance. The study found that there were statistically significant differences when teaching students the reading comprehension skill using the virtual classroom (Google Classroom) between the pre and post measurement at a significance level of 0.05 in favor of the post measurement. It also reached an agreement of the views of the Handling Learning Difficulties teachers on the use of virtual classrooms in teaching students with learning difficulties, with the presence of some obstacles that limit this use. In addition, it found that the sixth graders with reading comprehension preferred to receive lessons using the virtual classroom, as it helped and encouraged them to learn in an interesting and enjoyable way, and it also increased their motivation towards the learning process. However, the weak network connection and the large number of technical malfunctions in devices were among the obstacles that the students faced when using this type of classroom. Therefore, the researcher recommended the necessity to use this type of classes, and to reduce the obstacles that hinder the use of these classes. The researcher also suggested to carry out similar studies to this study that include different samples of students with learning difficulties to address different aspects that these students suffer from.

APPROVAL PAGE

The thesis of Azza Binti Hilal Bin Harbi Al Shibani has been approved by the following:

Muhammad Sabri Sahrir
Supervisor

Adham Hamawiya
Co-Supervisor

Arifin Mamat
Internal Examiner

Nurkhamimi Zainuddin
External Examiner

Badruddin Haji Ibrahim
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Azza Binti Hilal Bin Harib Al Shibani

Signature:

Date:

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٥م محفوظة ل: عزاء بنت هلال بن حارب الشيبانية

أثر برنامج تدريبي قائم على الفصول الافتراضية على إكساب مهارة الفهم القرائي لدى تلميذات ذوات صعوبات الفهم القرائي في سلطنة عمان

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية -ماليزيا ومكبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض ربحية تجارية.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكاتب الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحثة لغرض الحصول على موافقتها على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانها البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم تجب الباحثة خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليها، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية -ماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: عزاء بنت هلال بن حارب الشيبانية

التاريخ:

التوقيع:

إهداء

إلى روح غادرت عالمنا، بما أبصرنا نور العلم.... سلطاننا الراحل قابوس بن سعيد

(طيب الله ثراه).

إلى خير خلف لخير سلف.... مولانا السلطان هشام بن طارق حفظه الله ورعاه

إلى نبع الحنان والعطاء (والدي العزيزين)... منكم تعلمت الصبر والكفاح لتحقيق

النجاح.

إلى رفقاء الدرب الطويل، أخواني وأخواتي... عنوان المحبة والوفاء.

إلى مرآة حياتي... أبنائي (درر واليوسف ويعقوب وهلال) بوجودهم تحلو الحياة.

إلى سندي الذي أتكى عليه.... تلك الروح الطيبة التي بذلك كل ما لديها في سبيل

تحقيق حلم دراستي.... زوجي (يوسف بن يعقوب الريامي).

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أغدق علينا نعمه ظاهرة وباطنة، وأرسل إلينا رسولنا وجعله حجة بينة إلى يوم يبعثون، سيّدنا ومعلمنا وقدوتنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم، صلوات الله وسلامه عليك يا رسولي يا حبيب الله، وعلى آلك وصحبك الأخيار الطاهرين والتابعين لك إلى يوم الدين.

أتقدم بالحمد والثناء لله عزّ وجلّ حمدًا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، على أن مني عليّ بإتمام هذا البحث، كما أقدم شكري وامتناني للصرح العلمي الذي منحني فرصة الدراسة -الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا- فشرف لي أن أكون من طلابها، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذتي بكلية التربية بالجامعة، وأخص بالشكر ووافر الامتنان المشرف على رسالتي الدكتور محمد صبري، الذي كان لي مرشدًا وموجهًا طيلة في فترة دراستي جزاه الله عنا خير الجزاء.

كما أقدم شكري وعظيم أمتناني للدكتور منصور صياح- بمملكة البحرين الشقيقة- على دعمه وتوجيهاته المستمرة دون كلل أو ملل فكان لي عونًا وسندًا في إتمام دراستي رزقه الله من واسع فضله، ولا يفوتني أن أقدم الشكر إلى قسم الدراسات والتطوير بوزارة التربية والتعليم وإلى إدارات مدارس محافظة الداخلية لتعاونهم المستمر وإلى الأستاذة غالية المشايخية مشرف أول مجال صعوبات التعلم في وزارة التربية والتعليم، كما أقدم شكري أيضًا لموظفي مكتبة جامعة السلطان قابوس، ومكتبة حصن الشموخ على ما قدموه من تعاون كبير في سبيل توفير لنا أفضل المراجع والمصادر.

وأخيرًا أشكر عائلتي الكريمة على تفانيها وإخلاصها وتهيئة الظروف المناسبة لي، فكان لها الفضل الأكبر في إنجاز دراستي وعلى قمة الهرم زوجي يوسف بن يعقوب الريامي.

فهرس محتويات البحث

ب	ملخص البحث
ج	ملخص البحث بالإنجليزية
د	صفحة القبول
هـ	صفحة الإقرار
و	صفحة حقوق النشر
ز	الإهداء
ح	الشكر والتقدير
ط	فهرس محتويات البحث
س	قائمة الجداول
ف	قائمة الأشكال

١	الفصل الأول: المقدمة وخطة البحث
١	المقدمة
٣	مشكلة الدراسة:
٧	أسئلة الدراسة:
٨	أهداف الدراسة
٩	أهمية الدراسة:
١٠	حدود الدراسة:
١٠	مصطلحات الدراسة:
١٢	خلاصة الفصل الأول:

١٣	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
١٣	المحور الأول: الفهم القرائي وصعوبات الفهم القرائي:
١٣	مقدمة:
١٤	المكونات الرئيسة لمهارات القراءة:
١٤	مفهوم الفهم القرائي
١٤	أهمية الفهم القرائي وضرورة تطويره وتحسينه:
١٦	مبادئ الفهم القرائي وأساسه:
١٧	مستويات الفهم القرائي:
١٩	العوامل المؤثرة في الفهم القرائي:
٢٠	صعوبات الفهم القرائي
٢١	تعريف صعوبات الفهم القرائي
٢١	أسباب صعوبات الفهم القرائي:
٢٢	أساليب تقييم وتشخيص ذوي صعوبات الفهم القرائي:
٢٣	تقييم ذوي صعوبات الفهم القرائي
٢٤	طرق التقييم غير الرسمية لمهارة القراءة:
٢٤	طرق التشخيص النوعي لصعوبات التعلم في الفهم القرائي:
٢٦	استراتيجيات الفهم القرائي:
٢٦	استراتيجية التدريس التبادلي:
٢٧	مبررات استخدام الباحثة استراتيجية التدريس التبادلي في العملية التعليمية..
٢٧	خطوات استراتيجية التدريس التبادلي:
٢٩	إجراءات التدريب على استراتيجية التدريس التبادلي:
٣٠	المحور الثاني: التعليم الإلكتروني
٣٠	مقدمة:
٣١	خصائص التعليم الإلكتروني
٣٢	مميزات منصات التعليم الإلكتروني:

٣٣	الفصول الافتراضية:
٣٤	أنواع الفصول الافتراضية:
٣٤	صور الفصول الافتراضية التزامنية:
٣٦	صور التعليم غير التزامني:
٣٩	مزايا الفصول الافتراضية:
٤٠	التعليم الإلكتروني في سلطنة عمان:
٤٢	منصة (Google Classroom):
٤٢	خصائص نظام منصة (Google Classroom):
٤٣	الأدوات المطلوبة لاستخدام منصة Google Classroom:
٤٣	مميزات منصة Google Classroom:
٤٣	الخدمات التعليمية التي توفرها منصة (Google Classroom):
٤٤	طريقة إنشاء صف افتراضي باستخدام (Google Classroom):
٤٧	المحور الثالث: الدراسات السابقة:
	أولاً: الدراسات التي تناولت صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ ذوي
٤٧	صعوبات التعلم
٥٠	ثانياً: الدراسات التي تناولت الفصول الافتراضية
٥٦	ثالثاً: دراسات تناولت الفصول الافتراضية مع الفهم القرائي:
٥٨	التعليق على الدراسات السابقة:
٥٩	ملخص الفصل الثاني:

٦١ الفصل الثالث: منهج الدراسة وإجراءاتها

٦١	المقدمة:
٦١	أولاً: منهج الدراسة:
٦٢	أدوات الدراسة:
٦٢	أولاً: الاستبانة

٦٣	مجتمع البحث وعينة الدراسة في الأداة الأولى:
٦٣	محتويات الاستبانة:
٦٥	صدق الاستبانة وثباتها:
٦٥	إجراءات تطبيق الاستبانة:
٦٦	ثانياً: اختبار قبلي في مهارات الفهم القرائي للصف السادس الأساسي...
٦٦	خطوات إعداد الاختبار:
٧٠	صدق الاختبار:
٧٤	ثبات الاختبار:
٧٤	ثالثاً: البرنامج التدريبي المقترح القائم على الفصل الافتراضي (Google class) room
٧٤	مجتمع البحث وعينة الدراسة في الأداة الثالثة:
٧٤	أدوات فرز تلميذات ذوات صعوبات الفهم القرائي
	أولاً: اختبار المصفوفات المتتابعة الملون (مقنن على الأطفال العمانيين،
٧٥	٢٠٠٨م). (إعداد الزيات، ٢٠٠٧):
٧٧	ثانياً: مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة (إعداد الزيات، ٢٠٠٧):
٧٧	خطوات فرز واختيار عينة تلميذات ذوات صعوبات الفهم القرائي:
٧٨	برنامج الفصل الافتراضي (Google Classroom):
٨١	تصميم البرنامج التدريبي القائم على الفصل الافتراضي:
٨٢	مراحل التصميم التعليمي الذي اتبعته الباحثة في الدراسة الحالية:
٩٠	رابعاً: المقابلة:
٩١	أنواع المقابلة:
٩٣	إجراءات التطبيق الميداني:
٩٧	خلاصة الفصل الثالث:
٩٨	الفصل الرابع: نتائج الدراسة:
٩٨	خصائص عينة الدراسة:

١٠١	تحليل نتائج الدراسة:
١٠١	أولاً: تحليل فقرات محاور الاستبانة:
١١٢	التحليل العام لمحاور الاستبانة:
١١٥	أولاً: تفرغ أسئلة المقابلة
١١٩	ثانياً: تحليل أسئلة المقابلة:
١٢٠	خلاصة الفصل الرابع:

١٢٢..... الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة

١٢٢	مناقشة أهم النتائج
١٢٢	مناقشة نتائج السؤال الأول
١٢٣	مناقشة نتائج السؤال الثاني
١٢٤	مناقشة نتائج السؤال الثالث
١٢٥	مناقشة نتيجة السؤال الرابع
١٢٨	مناقشة نتيجة السؤال الخامس
١٣٠	المقترحات
١٣١	خلاصة الفصل الخامس:

١٣٢..... قائمة المصادر والمراجع

١٣٢	أولاً: الكتب العربية:
١٤١	ثانياً: الكتب الإنجليزية

١٤٤..... الملاحق

١٤٤	ملحق رقم (١) الاستبانة
١٤٨	ملحق (٢) أسماء السادة محكمي الاستبانة (٢٠١٨م/٢٠١٩م)
١٤٩	ملحق رقم (٣): قائمة بمهارات الفهم القرائي اللازم تنميتها لدى التلميذات ...

- ملحق (٤) أسماء السادة محكمي قائمة مهارات الفهم القرائي ١٥٠
- ملحق (٥) الاختبار القبلي..... ١٥١
- ملحق (٦) أسماء السادة محكمين الاختبار القبلي للفهم القرائي ١٥٩
- ملحق (٧) بطارية مقياس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم ١٦٠
- ملحق (٨) أسماء السادة محكمي أسئلة المقابلة..... ١٦٢
- ملحق (٩) مهمة تسهيل باحث لتطبيق أدوات الدراسة. ١٦٣

قائمة الجداول

الصفحة	محتوى الجدول	رقم الفصل - رقم الجدول
٦٤	اتجاه العينة على حسب قيمة المتوسطات الحسابية الخاصة بمقياس ليكرت الخماسي	١-٣
٦٧	عدد الأهداف المعرفية الممثلة لمحتوى المحور الثالث (دنيا العلوم) على مستويات الأهداف لبلوم للصف السادس الأساسي - الفصل الدراسي الأول (٢٠١٩/٢٠٢٠).	٢-٣
٦٨	الأوزان النسبية لتحليل المحتوى وفق مستويات الأهداف المعرفية الموحدة لبلوم وعدد الأسئلة لكل مستوى معرفي	٣-٣
٧١	معاملات السهولة، والصعوبة، ومعامل التمييز لفقرات الاختبار القبلي	٤-٣
٧٣	معامل ارتباط كل سؤال من أسئلة الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار.	٥-٣
٩٤	الدروس المنفذة خلال فترة تطبيق البرنامج.	٦-٣
١٠٢	استجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الأول: مدى استعداد معلمات معالجة صعوبات التعلم من استخدام الفصول الافتراضية في تدريس التلميذات ذوات صعوبات التعلم بالصف السادس الأساسي.	٧-٤
١٠٦	استجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني: إيجابيات استخدام الفصول الافتراضية في تدريس التلميذات ذوات صعوبات التعلم بالصف السادس الأساسي.	٨-٤
١١٠	استجابات عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث: معوقات استخدام الفصول الافتراضية في تدريس التلميذات ذوات صعوبات التعلم بالصف السادس الأساسي.	٩-٤
١١٢	ترتيب محاور الاستبانة حسب الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والاتجاه العام	١٠-٤

١١٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار الفهم القرائي لدى التلميذات ذوات صعوبات الفهم القرائي قبل استخدام الفصل الافتراضي وبعد استخدامه.	١١-٤
١١٤	اختبار (ت) للعينات المرتبطة (Paired sample t-test)	١٢-٤
١١٥	تفريغ أسئلة المقابلة	١٣-٤

قائمة الأشكال

٤٥	تطبيق منصة (Google Classroom)	الشكل (١)
٤٥	صفحة إنشاء الصف الدراسي	الشكل (٢)
٤٦	صفحة الصف الدراسي	الشكل (٣)
٤٦	صفحة إدراج المهام والواجبات والأنشطة	الشكل (٤)
٤٧	صفحة إضافة التلاميذ للصف الدراسي	الشكل (٥)
٨٠	خطوات فرز عينة تلميذات ذوات صعوبات الفهم القرائي	الشكل (٦)
٨٢	أ نموذج التصميم التعليمي المقترح	الشكل (٧)
٨٧	الشكل النهائي للفصل الافتراضي (Classroom)	الشكل (٨)
٨٨	صفحة الحصص الدراسية للدروس التي تضمنها البرنامج.	الشكل (٩)
٨٨	البرنامج التعزيزي (class 123)	الشكل (١٠)
٩٦	مخطط توضيحي للعمليات الإجرائية للمنهج الوصفي والتجريبي في الدراسة الحالية.	الشكل (١١)
٩٨	توزيع عدد التلميذات في المدرستين المشمولتين في الدراسة بالنسبة لمجتمع الدراسة.	الشكل (١٢)
٩٩	توزيع أفراد العينة على المدارس المشمولة حسب العمر.	الشكل (١٣)
١٠٠	مستويات ذكاء أفراد العينة المشمولة في البحث.	الشكل (١٤)
١٠٠	درجات التلميذات في الاختبارين القبلي والبعدي.	الشكل (١٥)

الفصل الأول

المقدمة وخطة البحث

المقدمة:

يشهد عصرنا الحالي تغييرًا سريعًا في جميع مجالات الحياة العلمية والعملية، حيث يواجه الفرد مواقف جديدة ومشكلات لم يتعرض لها من قبل، بذلك يتطلب من الفرد أن يكون واعيًا وقادرًا على التفكير بأكثر من طريقة، ولما كان مجتمعنا يحوي فئات مختلفة من الأفراد منها ذوي صعوبات التعلم، كان من اللازم تقديم العون لهذه الفئة من الأفراد لتفجير طاقاتهم الكامنة ليتمكنوا من مواجهة متطلبات الحياة الحديثة.

ومن المعروف إن كيرك Kirk أول من استخدم مصطلح صعوبات التعلم عام ١٩٦٣م وأشار إلى أنه مفهوم يشير إلى تخلف أو اضطراب أو تأخر تطور واحدة أو أكثر من عمليات الكلام واللغة والقراءة والكتابة والحساب أو المواد الدراسية الأخرى والتي تنشأ عن الإعاقة النفسية التي يسببها الاختلال الوظيفي لنصفي المخ أو الاضطرابات السلوكية والوجدانية، كما أنه ليس نتيجة للتخلف العقلي أو غياب بعض الحواس أو العوامل التعليمية أو الثقافية (Pierangelo & Giulliani, 2006).

وذكر (Lecarner) إن صعوبات التعلم تشير إلى عدم نمو القدرات العقلية بطريقة منظمة، يؤدي ذلك إلى عجز أكاديمي في مهارات القراءة، والكتابة والتهجئة، وعديد من المهارات الأخرى، ولا يكون هذا العجز عقليًا أو حسيًا (في: صديق، ٢٠١٣).

وتنقسم صعوبات التعلم إلى:

١. صعوبات التعلم النمائية وتشمل صعوبات (الانتباه، والذاكرة، والإدراك)
٢. صعوبات التعلم الأكاديمية وتشمل صعوبات (القراءة والكتابة والتهجئة والحساب).

وتعد صعوبات القراءة من أكثر صعوبات التعلم انتشارًا بين التلاميذ، فقد أشار شحاته (٢٠١٦) إلى أن ٨٠% من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم هم ممن لديهم صعوبات في القراءة.

كما أشارت الدراسات السابقة أيضًا أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عمومًا وذوي صعوبات القراءة خصوصًا يعانون من انخفاض مستوى الفهم لديهم، وهذا يؤثر على الأداء في المقررات الدراسية العامة ومقررات القراءة بصفة خاصة (أبورية، ٢٠١٥).

وفي هذا الصدد فإنَّ ميدان صعوبات التعلم ملئ بالبرامج والأساليب والاستراتيجيات العلاجية التي تساعد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من تحطيم المشكلات التي يعانون منها. كما بدأ الاهتمام في السنوات الأخيرة ينصب على استخدام الحاسب في التربية الخاصة، وساعدت التطورات في المجالات المختلفة كالمجال الاجتماعي والتربوي والصحي في زيادة الاهتمام بتقديم أفضل البرامج لهؤلاء الأفراد، كما دلت الدراسات على زيادة التحصيل الدراسي عند تعلم ذوي صعوبات التعلم بمساعدة الكمبيوتر (أبو الديار، ٢٠١٢).

ومن هنا إرتأت الباحثة استخدام الحاسب الآلي بوصفه وسيلةً وسيطةً مناسبةً جذابةً تجذب التلاميذ ذوي صعوبات الفهم القرائي، لتزيد فرصة التعلم وفرصة التعليم الذاتي، ولتحقيق نتائج ملموسة في معالجة صعوبات التعلم، وتقديم خدمات للمعلم والطالب على حد سواء، حيث تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وبالنظر إلى برامج الفصول الافتراضية نجدها تهتم بهذا الجانب اهتمامًا كبيرًا، فهي تقدم دروس تعليمية تراعي فيها الفروق الفردية بين التلاميذ كل حسب قدراته واستعداداته.

إنَّ الفصول الافتراضية هي عبارة عن بيئة للتعليم المباشر أو غير المباشر، ويمكن أن تعتمد هذه الفصول على شبكة الانترنت أو عبر بوابة أو تعتمد على برامج تتطلب التحميل والتثبيت، وهي شبيهة بالفصول التقليدية، وتمكن الطلاب المشاركة في التعليم المباشر، عن طريق ولوج الطلاب والمعلمين إلى شبكة الانترنت والتعامل مع المحتوى التعليمي العجش (٢٠١٨).

أو قد يكون التعليم غير مباشر وفي أوقات مختلفة تمكن الطلاب من التفاعل مع المحتويات التي يقوم المعلم بتنزيلها لهم، ولكن مع إعطاء الفرصة لمن لا يستطيع الحضور بأن يدرس من خلال الفصول الافتراضية عبر الانترنت في الوقت الذي يختاره هو دون التقيد بزمان محدد أو مكان معين، فهي تستخدم برمجيات وأدوات غير تزامنية كالمراسلات بين الطلاب والبريد الإلكتروني، ومنتديات الحوار ومن البرامج نذكر منها: (Blak Board , moodle) (webct, googleclassroom, claroline, school Gen).

ومن خلال هذه المميزات للفصول الافتراضية دفع الباحثة لتصميم برنامج تجريبي قائم على الفصول الافتراضية في اكساب مهارات الفهم القرائي لدى التلميذات ذوات صعوبات الفهم القرائي بالصف السادس، كون هذا النوع يراعي هذه الفئة بشكل كبير، حيث يمكن من خلال تطبيق هذا البرنامج تسهيل وسيلة تعليمية جديدة وتقديمها لتساعد المعلمة والتلميذة على حد سواء في رفع المستوى التحصيل القرائي والمعرفي والمهاري لدى التلميذات.

مشكلة الدراسة:

يعد موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات التي شهدت نمواً سريعاً في مجال التربية الخاصة، حيث أصبح محوراً لعدد من الأبحاث والدراسات، فكان يعرف من قبل المختصين بعدد من المصطلحات منها: (الخلل الوظيفي المخي البسيط في المخ، الأفراد ذوو الإصابات المخية، والأفراد ذوو الإعاقات الإدراكية، وأخيراً الأفراد ذوو صعوبات التعلم)، (إبراهيم، ٢٠١٣).
ومما لا شك فيه أنّ معرفة النسب التي تمثل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لها أهمية كبرى بالنسبة للتربويين والمهتمين في مجال صعوبات التعلم، حيث تساهم هذه النسب في تقديم الخدمات والبرامج التشخيصية والعلاجية لهذه الفئة من التلاميذ.
ولقد تم اعتماد نسبة (٢-٣ %)، نسبة عالمية لانتشار التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (بهاء، ٢٠٠٩).

كما حرصت العديد من الدول في تحديد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وأجرت عديداً من الدراسات المسحية التي توضح انتشار التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ففي الولايات المتحدة بلغت نسبة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ١٢% (Cortiella & Horowitz, 2014).
وتُعد سلطنة عمان إحدى الدول التي حظيت بنصيب من الدراسات التي كشفت نسبة شيوع صعوبات التعلم، كما في دراسة الرحبي (٢٠١٢)، والتي أشارت إلى أن نسبة صعوبات تعلم القراءة في سلطنة عمان بلغت ٧,٩%، بينما بلغت نسبة شيوع صعوبات تعلم الرياضيات ١٤,٣% كما في دراسة الشيباني (٢٠١٢)، وأوضحت دراسة كاضم وآخرين (٢٠١٦)، أن نسبة انتشار الصعوبات النمائية لدى أطفال الروضة في محافظة مسقط بلغ حوالي ١٣,٢%.

ومن الإحصائيات الحديثة التي صدرت من مركز (CEC) وهو أحد المراكز المهمة بشؤون التعليم الخاص أن ٥٠% من الطلبة الذين لديهم مشكلات في عملية التعلم هم ذوو صعوبات التعلم، وأن ٨٠% من هؤلاء الطلبة ذوي صعوبات لديهم مشاكل في القراءة (الخفاجي، ٢٠١٦).

كما أشار كُُلٌّ من (Stetter and Hughe (2011) إن ٩٠% من مجموعة تلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من صعوبات في القراءة.

وفي ظل هذه النسب التي أوضحت معدلات انتشار صعوبات التعلم انتشارًا عامًا وصعوبات القراءة بشكل خاص أدت إلى تنافس قوي بين الدول في تقديم الخدمات للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يعتبر من معايير التطور والرقى الحضاري في مجال العلم والخدمات الإنسانية والتعليم الذي يساعد الأفراد في المجتمع على تعلم المهارات الأساسية من أجل الاستقلالية واستثمار قدر كبير من الوقت والجهد والمال في مجال تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم .

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان في مجال صعوبات التعلم إلا أنه توجد بعض المعوقات التي تحد من التقدم بالمستوي التحصيلي لهؤلاء التلاميذ، وتزداد هذه المعوقات حدة لدى تلميذات الحلقة الثانية فباعتبار أن الباحثة معلمة معالجة صعوبات التعلم ومن واقع الميدان التعليمي تجد أن معلمات معالجة صعوبات التعلم بالصف السادس يجدن صعوبة كبيرة في إخراج التلميذات من الحصص الدراسية وذلك لعديد من الأسباب منها:

إن تلميذة الصف السادس تكون أكثر وعيًا وفهمًا لما تعانيه من مشكلة في عملية التعلم، وبذلك تجد إخراجًا شديدًا من قبل معلمة المادة ومن زميلاتهما عند خروجها من الصف الدراسي إلى غرفة معالجة صعوبات التعلم، مما يشكل ذلك صعوبة على معلمة معالجة صعوبات التعلم من إخراج التلميذة في كثير من الأحيان، وهذا ما أشارت إليه دراسة Hannes et al. (2012) حيث شملت الدراسة جميع نتائج البحوث والدراسات التي تناولت تقديم نتائج للمعلمين ومديري المدارس الذين يفكرون في تطبيق برنامج التعليم الشامل لذوي صعوبات التعلم، وتم تحليل نتائج سبع دراسات تم تحديدها بمعايير معينة، وكانت أهم النتائج التي تم

التوصل إليها من هذه الدراسات هو أن برنامج السحب حقق فوائد تعليمية كبرى إلا أنه كان أقل تقديرًا من قبل المعلمين والتلاميذ وذلك لأسباب اجتماعية، حيث يشعر التلاميذ بالخرج عند خروجهم من الفصل العادي وتلقي الدروس في غرفة معالجة صعوبات التعلم، وأشار أيضًا Rea et al. (2002) إلى أن التلاميذ الذين تلقوا خدمات في الفصول العادية حصلوا على درجات أعلى أو مماثلة في الاختبارات الموحدة في الفصول العادية، كما أنهم حققوا نظرة إيجابية عن المدرسة أكثر من زملائهم الذين تلقوا خدمات عن طريق برنامج السحب. وهذا أيضًا ما أكدته دراسة (Causton- Theoharis et al. (2011)، حيث كان من أهم نتائج هذه الدراسة، إن الأطفال الذين تم إخراجهم من الفصول الدراسية يشعرون بالخجل من زملائهم، ويشعرون أيضًا أنهم منبوذون اجتماعيًا، وأن وجودهم في الفصول العادية يقلل من رفض أقرانهم لهم، وفي دراسة مقارنة بين برنامج الدمج في الفصول العادية وبرنامج السحب في غرفة معالجة صعوبات التعلم قام بها (Cherie karol (2015) أظهرت نتائجها أن برنامج دمج التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الفصول العادية أصبح أكثر انتشارًا وبروزًا من برنامج السحب، ويتطلب تدريبًا للمعلم العادي على طرق وأساليب التكيف والتعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (in: Barton,2016).

كما أن غياب التلميذة عن الحصص الدراسية التي تقدمها معلمة الصف العادي يؤدي إلى تأخر التلميذة في دروسها وعدم فهمها الدروس التي تفوتها في تلك الحصص، وهذا ما توصلت إليه دراسة البحراني، وعجوة، والوشاحي (٢٠١٤)، حيث أبدت المعلمات مشاعر حيرة تجاه كيفية التعامل مع الدروس التي يفقدها الطالب أثناء خروجه من غرفة الصف الدراسي إلى غرفة معالجة صعوبات التعلم، من المعوقات أيضًا التي تواجه معلمات معالجة صعوبات التعلم قلة عدد غرف معالجة صعوبات التعلم في المدرسة الواحدة، مما يصعب على معلمة معالجة صعوبات التعلم إيجاد غرفة مهيأة تستطيع من خلالها معالجة تلميذاتها، فتضطر المعلمة لمعالجة التلميذة في أي غرفة موجودة في المدرسة، وهذا ما أشارت إليه أيضًا دراسة البحراني وآخرين (٢٠١٤) فقد أشارت المعلمات إلى نقص في عدد غرف معالجة صعوبات التعلم في مدارسهن وأكدن على ضرورة توفير غرفتين على الأقل في المدرسة الواحدة، حيث ذكرت إحدى المعلمات أن في مدرستها ثلاث معلمات في البرنامج يستخدمن الغرفة نفسها، كما أن بعض المدارس

تفتقر تطبيق برنامج صعوبات التعلم، فحسب إحصائية ٢٠١٨/٢٠١٩م، لأعداد المدارس والتي تضم الصف السادس الأساسي في سلطنة عمان بلغ عددها حوالي ٧٤٨ مدرسة، في حين يتم تطبيق برنامج صعوبات التعلم في ٣٣٩ مدرسة فقط، وبلغ عدد معلمين صعوبات تعلم اللغة العربية ٢٧١ معلمًا ومعلمةً منهم ٣ معلمين و٢٦٨ معلمة، في حين بلغ عدد معلمي صعوبات تعلم الرياضيات ٦ معلمين فقط منهم معلمان وثلاث معلمات الكتاب (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٩).

ومن هذا المنطلق تجد الباحثة إن اللجوء إلى وسيلة وسيطة تساعد في الحد من هذه المعوقات التي تواجه معلمي معالجة صعوبات التعلم والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وإمكانية اللجوء لتطبيق التكنولوجيا الحديثة لما حققته من فوائد عظيمة وفي مجالات مختلفة بشكل عام ولتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بشكل خاص، فقد أكدت عديد من الدراسات والبحوث أهمية استخدامها لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، فقد أشار (Hecker 2002) إلى أهمية التكنولوجيا في مساعدة التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات في الانتباه، فهي تقلل من التشتت عند القراءة، باستخدام برمجيات ووسائط حاسوبية تساعد التلاميذ على القراءة بسهولة ووضوح، كما أكدت أيضًا دراسة (Lewis et al. 2010) إن استخدام النص الرقمي لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم إلى استمتاع التلاميذ عند التعامل معه وشعورهم بالاستقلالية كما أنهم تمكنوا من الحصول على درجات أعلى باستخدام هذه التقنية، وفي دراسة (Bakken et al. 2013) أشار إلى أهمية توفير التكنولوجيا في مساعدة ونجاح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، فهي تدعمهم في مجالات مختلفة في القراءة والكتابة والرياضيات، ولا تقتصر على المدرسة فقط بل تتعدى أهميتها في حياة التلاميذ ما بعد المدرسة، وأكد أيضًا (Messmer 2013) في دراسته أهمية استخدام التكنولوجيا لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، فهي تقدم دعمًا لتحسين مستوى القراءة والكتابة لديهم، وأكدت أيضًا الدراسة التي قام بها (Yan Ping et al. 2020) تأثير نظام التدريس الحاسوبي لتطوير مهارة حل المشكلات في مادة الرياضيات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة إلى تحسن كبير في مهارة حل المشكلات لديهم ليس فقط على الاختبار المعياري الذي قام به الباحث بل تعدى الاختبار المعياري المعد للتلاميذ العاديين، ومن خلال النتائج السابقة التي حققتها التكنولوجيا في مجال صعوبات التعلم، لجأت الباحثة في دراستها